قبة يونس البوهى يكشفها نصٌ مؤرخٌ بسنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م

د.علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى•
مدرس الآثار الإسلامية– كلية الآثار بقنا
جامعة جنوب الوادى

ملخص البحث:-

يتناول هذا البحث نقشاً أثرياً جديداً يؤرخ لقبة الشيخ يونس البوهى، التى تقع بمدينة القاهرة فى شارع العفيفى بمنطقة منشية ناصر بصحراء المماليك الشرقية– خلف قبة أزرمك السيفى،وهذا النقش منفذ على الخشب بطريقة الحفر البارز بالخط الثلث المتقن الجلى،والدراسة تبتغى معرفة ترجمة لشخصية الشيخ يونس البُوهى،كذلك يطرح البحث تساؤلات عن الألقاب التى وجدت فى هذا النص ومحاولة تتبع هذه الألقاب ودلالتها فى تلك الفترة مثل الأنصارى،الخزرجى،شافعينا،الخلوتى،كما يشير البحث إلى أسلوب رسم الحروف والكلمات فى هذا النص،وأيضاً طريقة التأريخ بحساب الجمل المشرقية،بالإضافة إلى دراسة عمارة هذه القبة،وتحليل عناصرها المعمارية،وهذه القبة الضريحية ونصها لم يدرسا من قبل .

• مدرس الآثار الإسلامية،كلية الآثار بقنا،جامعة جنوب الوادى .

مقدمة:

يتناول هذا البحث نقشاً أثرياً جديداً يؤرخ لقبة الشيخ يونس البوهى التى تقع بمدينة القاهرة فى شارع العفيفى بمنطقة منشية ناصر بصحراء المماليك الشرقية،وهذه القبة تقع خلف قبة أزرمك السيفى، وهذه الدراسة على جانب كبير من الأهمية حيث إنها أول دراسة للقبة ونصها المؤرخ لها بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تكشف النقاب عن تساؤلات جمه عن الشخصية التى دفنت بهذه القبة الضريحية بالإضافة إلى وظيفة هذه القبة،وتخطيطها،وعناصرها المعمارية والزخرفية .

وينقسم هذا البحث إلى أربعة محاور رئيسه:

المحور الأول:الدراسة التاريخية للقبة وموقعها الجغرافى من خلال نصوص المؤرخين والجغرافيين والعلماء والباحثين .

المحور الثانى: الدراسة الوصفية الميدانية لقبة الشيخ يونس البوهى والنقش الكتابى المُؤرخ لها .

المحور الثالث: يتناول دراسة تحليلية للعناصر المعمارية للقبة مع مقارنة لتخطيط القبة،وتأصيل لتخطيط قبة الشيخ البوهى مع مقارنة هذا التخطيط مع قباب سابقة له بالإضافة إلى دراسة النقش الكتابى المُؤخ للقبة دراسة من حيث الشكل والمضمون،وقد تمثلت دراسة الشكل للنص فى دراسة أسلوب رسم الحروف من حيث الهيئة وكذلك نوع الخط المنفذ به النقش للوقوف على شكل الأبجدية المنفذ بها،وبعد ذلك دراسة أسلوب رسم الكلمات من حيث الصحة واللحن فى كتابة الكلمات من الناحية اللغوية،وتليها دراسة مضمون الكتابات المسجلة من حيث الألقاب،والمسميات والتأريخ المدون وطريقته،وغير ذلك لإجمال القول عن هذا الضريح .

المحور الرابع:

يتناول التعريف بمخطوط بعنوان "وصية"،محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية برقم (٣٤٩٦)،وهو ينسب للسيد عبد الفتاح بن السيد يونس البوهى أبو التيسير،والمخطوط مؤرخ بـــ ٢٧ ربيع الثانى ١٣١٩هـــ،وهو عبارة عن وصية للشيخ عبد الفتاح بن السيد يونس البوهى يوصى فيه بتقوى الله والطرق الموصلة إلى التقوى،وذكر فى هذه الوصية أصول الطريقة الخلوتية،والآداب التى يجب أن يتحلى بها المريد مع أستاذه،وأصول التصوف عند الخلوتية،وآداب الذكر،وأصول الطريق إلى الله عموماً،وذكر سلسلة تعلمه على يد أساتذته وصولاً إلى سيدنا ومعلمنا "محمد صلى الله عليه وسلم" .

المحور الأول: الدراسة التاريخية للقبة وموقعها الجغرافى

- **الموقع:**

تقع قبة الشيخ يونس البوهى بالقرب من قبة أزرمك السيفى[١](٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) الشريفى الملقب بالناشف وهو من مماليك الأشرف جانبلاط [٢] وكان سلطان مصر يؤمنذٍ الأشرف قنصوة بن بيبردى الغورى[٣] أثر رقم ٨٧،بشارع العفيفى – صحراء المماليك الشرقية– منشية ناصر،وشيدت قبة يونس البوهى فى عهد محمد سعيد باشا بن محمد على [٤].

([١]) **السيفى:** نسبة إلى السيف،وهو رمز للقوة وهو لقب خاص بالعسكريين،وهذا اللقب إذا جاء بعد الاسم مباشرة دل على أن الملقب تابع لآخر يسمى"سيف الدين" على أيه صورة من التبعية فى حين إذا جاء،لقب السيفى قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه " سيف الدين "،للمزيد انظر: حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٧٨، ص ١٠٦.

([٢]) **السلطان الأشرف جانبلاط:**هو السلطان الملك الأشرف أبو النصر جانبلاط من يشبك الأشرفى تولى الحكم من سنة ٩٠٥-٩٠٦هـ/ ١٥٠٠-١٥٠١م،وهو السلطان الرابع والعشرون من سلاطين المماليك الجراكسة. اسمه "من يشبك الأشرفى" نسبه لأستاذه الأمير" يشبك "الذى أهداه للسلطان " الأشرف قايتباى " الذى أعتقه ورقاه لمنصب "جمدار" وعند توليه السلطنة كان فى سن الخامسة والأربعين،وقد حكم نصف سنة إلى أن زحف "طومان باى " قائد سورية على العاصمة،واستولى على القلعة بعد قتال كبير وحيى بتحية السلطنة،وعندها أرسل جانبلاط أسيراً إلى الإسكندرية،وهناك جاء أمر طومان باى بجز رأسه،وقد تزوج جانبلاط بأصليباى،وكانت جارية فى حريم قايتباى،ولما ولدت له ابنا صارت أم ولد أو عتيقة،وبعد موت جانبلاط سرقت أموالها،وسيئت معاملتها على يد طومان باى،للمزيد انظر: علي مبار : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق،القاهرة،١٣٠٦ / ١٨٨٨م،ص٤٦،السير وليم موير: تاريخ دولة المماليك فى مصر،صفحات من تاريخ مصر،ترجمة محمود عابدين،سليم حسن، الطبعة الأولى،مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٥، ص ١٧٩، محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك فى مصر وبلاد الشام،الطبعة الأولى،دار النفائس،بيروت،١٩٩٧م،ص ٥٧٦.

([٣]) **قنصوة الغورى:** تولى السلطنة فى ظروف عصيبة وخطيرة؛فقد تهرب الجميع من كرسى السلطنة،وعلى الرغم من أن قنصوه الغورى (أقوى أمراء زمانه) رفض العرش حين عرضه الأمراء عليه سنة ١٥٠١م،بل كان يبكى،فقد ذكر ابن إياس أن الأمراء سحبوه وأجلسوه وهو يمتنع من ذلك ويبكى،وحين ألحوا عليه اشترط عليهم ألا يقتلوه،وأن يصرفوه بالمعروف إذا أرادوا عزله،وعلى الرغم من قوة شخصية قنصوة الغورى وصلابته،وطول مدة حكمه،إلا أن ذلك كله لم يمنع دولة سلاطين المماليك من أن تمضى إلى مصيرها المحتوم،فقد وصل التدهور الداخلى إلى مداه ؛ ولم يكن ممكناً أن تصمد الدولة المنهارة من الداخل فى وجه الأخطار القادمة من الخارج،قاسم عبده قاسم : عصر سلاطين المماليك– التاريخ السياسى والاجتماعى،الطبعة الأولى،مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،القاهرة،١٩٩٨م،ص ص١٥٣-١٥٤.

([٤]) **محمد سعيد باشا:** من أبناء محمد على ولد بالإسكندرية سنة ١٨٢٢م،وقد نشأ بها وقد أوصى بدفنه فى هذه المدينة،وقد تولى الحكم فى سنة ١٨٥٤م،وكان قد تجاوز الثلاثين من عمره ،وتولى

ترجمة عن صاحب القبة:

الشيخ يونس البوهى هو أحد رجال طرق التصوف [٥] المنتسبين إلى الطريقة [٦] الخلوتية،والبوهى لقب نسبة للمكان وربما قصد بها موطن الشيخ البوهى "قرية البوها" إحدى قرى مركز جرجا بمحافظة سوهاج**(شكل ١-٢)**.

وقد وردت إشارة إلى قرية البوها ضمن البلاد المندثرة فى القاموس الجغرافى فى سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م من نواحى جرجا وذكر "محمد رمزى" قوله " وبالبحث عن موقع هذه القرية تبين لى أنها اندثرت وتوزع زمامها على نواحى أولاد حمزة،وعوامر

الحكم لمدة تسع سنوات لاقت البلاد فيها أحداثاً جساماً فى شئون مصر الداخلية والخارجية،ومن أعماله الداخلية التى تذكر له إصدار اللائحة السعيدية والتى تقضى بتملك الفلاحين المصريين للأرض بعد قرون توالى فيها نظام الالتزام ثم احتكار الدولة،وقد ورد أنه خلال فترة حكم عباس وسعيد حدث تخلف كبير فى مختلف نواحى الحياة،فهما لم يكونا بنفس عقلية وتفكير وطموح محمد على،بل انصرفا إلى ملذاتهما الشخصية،وانساقا وراء الدسائس والكيد،ولم يلتفتا لمصلحة البلاد وانهارت فى عهديهما كثير من النظم التى كانت قد استحدثت فى النصف الأول من هذا القرن،وعلى الرغم من ذلك فقد أحدث محمد سعيد إصلاحات إدارية فقد قيد سلطة الحكام الذين كانوا وسطاء بينه وبين الشعب،وحدد مقدار الضرائب والعوائد المطلوبة من كل فرد وألغى السخرة التى كانت تلجأ الإدارة إليها فى أشغالها العامة، للمزيد عن محمد سعيد انظر: حسين عبيد : الحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨٨م،ص٢٠٨،ناصر الأنصارى: المجمل فى تاريخ مصر– النظم السياسية والإدارية،الطبعة الثانية،دار الشروق،القاهرة،١٩٩٧م،ص ٢١٨،محمد صبرى: تاريخ مصر الحديث والمعاصر من محمد على إلى اليوم، الطبعة الأولى ،مطبعة دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٢٦م،ص ٨٣.

(٥) **التصوف:** قيل فى معنى التصوف أنه من الصفاء وهو القيام لله عزوجل فى كل وقت بشرط الوفاء،وقد سُئل الجنيد عن التصوف فقال :أن تكون مع الله بلا علاقة،وسئل أبو محمد الجريرى رحمه الله عن التصوف فقال : الدخول فى كل خُلق سنى والخروج من كل خلق دنى،وقيل فى معنى االصوفية : هم القائمون بعقولهم على همومهم والعاكفون عليها بقلوبهم،المعتصمون بسيدهم من شر نفوسهم،وقد سئل ذو النون المصرى عن الصوفى فقال : هو الذى لا يتعبه طلب ولا يزعجه سلب،وقال أيضاً؛ هم قوم آثروا الله تعالى على كل شئ فآثرهم الله على كل شئ . للمزيد عن التصوف انظر: الطوسى (أبونصر عبد الله بن على السراج الطوسى– ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م) : اللُّمع ومكانته من التصوف الإسلامى،تحقيق د.عبد الحليم محمود و طه عبد الباقى سرور، دار الكتب الحديثة بمصر،١٩٦٠م،ص ٤٥-٤٦ .

(٦) الطريقة الصوفية :هى السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله،فهى سفر إلى الله تعالى " والسالك أو المريد هو المسافر،فعلى المسافر أن يسلك طريق القوم وأن يجتازها مرحلة بعد مرحلة،أما من أدركته عناية الله فجذبته العناية إلى الله جذباً فهذا ما يسمونه المجذوب الذى طويت له الطريق طياً فى سفر خاطف بفضل الله ومنته "،عامر النجار: الطرق الصوفية فى مصر– نشأتها ونظمها وروادها،الطبعة الخامسة،دار المعارف،القاهرة،د.ت،ص١٨

العسيرات،والزاره،والدويرات،وأولاد على بمركز جرجا بمديرية جرجا وبذلك اختفى اسم هذه الناحية من عداد النواحى المصرية " [٧] .

وأرجح أن الشيخ يونس البوهى ينتمى إلى هذه القرية لتقارب السنة التى ورد فيها ذكر هذه القرية فى القاموس الجغرافى مع تاريخ وفاة الشيخ البوهى،بالإضافة إلى عدم ذكر قرية البوها فى المصادر التاريخية والجغرافية إلا تلك الإشارة سالفة الذكر.

المحور الثانى: الدراسة الوصفية للقبة والنقش الكتابى

تتكون قبة يونس البوهى **(شكل ٣)** من مساحة مستطيلة طولها (٩١٠سم)،وعرضها(٤٣٠ سم)،وارتفاعها(٢٨٥سم)،تحتوى على مدخل رئيسى ارتفاعه(٢١٠سم)،وعرضه (١١٠سم)،ويتوجه عقد نصف دائرى قطره (١١٠سم)، والمدخل يحتوى على ضلفة مجددة،وعلى يمين المدخل يوجد شباك لحجرة ملحقة بقبة الدفن،ويؤدى المدخل الرئيسى إلى حجرة الدفن،وهى مساحة مستطيلة تحتوى على تركيبة خشبية تقع على يسار الداخل للقبة الضريحية .

الواجهة الشمالية للضريح:

طول هذه الواجهة (٩١٠سم)، وتحتوى على مدخل رئيسى عرضه(٩٥سم)، وارتفاعه (٢١٠سم)،ويتوجه عقد نصف دائرى قطره(٩٥سم)،والمدخل يحتوى على ضلفة مجددة،وعلى يمين المدخل يوجد شباك لحجرة ملحقة بقبة الدفن،وعلى يمين المدخل الرئيسى يوجد شباك ارتفاعه(٢١٠سم)،وعرضه(١١٠سم)،ويحتوى الشباك على ضلفتين من الخشب يغشيهما من الخارج ستة قوائم حديدية ملفوفة تمثل سياجاً لشباك القبة،ويعلو هذا الشباك عتب من الخشب طوله(١٢٠سم)،وعرضه(٥٣ سم)،و يحتوى على كتابات منفذة بالخط الثلث الجلى وهى كتابات تسجيلية تؤرخ للقبة الضريحية،وتحتوى الواجهة الشمالية من أعلى على رفرف خشبى يمتد بمقدار(٥٠سم)،قائم على أربع ميدات خشبية تحمل العروق الخشبية التى تسقف القبة الضريحية.

الواجهة الجنوبية للضريح :

تمتد هذه الواجهة لمسافة (٩١٠سم)،وتحتوى على شباكين طول كل شباك منهما (٢١٠سم)،وعرض كل منهما(١١٠سم)،وهما مبنيان من الحجر،والقصرمل.

([٧])محمدرمزى:القاموس الجغرافى للبلادالمصرية–القسم الأول"البلادالمندرسة"،الجزءالثاني الهيئة المصرية العامة ،القاهرة،١٩٩٤، ص ٣٤.

-الواجهة الغربية:

تمتد هذه الواجهة بطول(٤٣٠سم)،وارتفاعها (٢٨٥سم)،وهذه الواجهة ملحقة بمبنى ملاصق للقبة الضريحية،وتحتوى من الداخل على شباك طوله (١م)وعرضه (٩٥سم).

-الواجهة الشرقية:

تمتد هذه الواجهة بطول (٤٣٠سم)،وارتفاعها(٢٨٥سم)،وهذه الواجهة تحتوى من الداخل على شباك طوله (١م)،وعرضه (٩٥) سم .

-القبة من الداخل:

يؤدى المدخل الرئيسى إلى حجرة الدفن؛وهى مساحة مستطيلة طولها (٤٩٠سم)،وعرضها(٤٣٠سم) تحتوى على تركيبة خشبية تقع على يسار الداخل للقبة الضريحية.

-الحجرة الملحقة:

تقع هذه الحجرة على يمين الداخل للقبة الضريحية،ومدخلها يقع فى نهاية الجدار الشرقى،وهذه الحجرة مستطيلة الشكل جدارها الشمالى يمتد بطول (٣م)،وجدارها الشرقى يمتد بطول(٢,٥م)،ويبدو أن هذه الحجرة كانت خلوة ملحقة بالقبة الضريحية.

-الشخشيخة الخشبية:[٨](شكل٤)

تسقف المساحة الوسطى والتى تعلو مباشرة التركيبة الخشبية،وهذه الشخشيخة مثمنة الأضلاع تحتوى على ثمانية نوافذ–ارتفاع كل نافذة (١م)،وعرضها(٥٠ سم)، ويعلو كل نافذة شكل لعقد نصف دائرى يحتوى على زخارف خشبية مكونة من تفريعات على هيئة ورقة نباتية،ويتوج خوذة الشخشيخة ألواح خشبية كل لوحة تغطيها مجموعة من السدايب الخشبية يبدو التلف على أجزاء كثيرة منها وعلى هذه السدايب طبقة من الملاط،ويعلو هذه الخوذة الخشبية من أعلى سفود خشبى لا يحتوى على هلال .

-التركيبة الخشبية:(لوحة ٧)

تركيبة[٩] من الخشب مستطيلة الشكل طولها(١٦٠سم)،وعرضها(١١٠سم)، ويعلو التركيبة من أعلى قبو نصف دائري قطره(١١٠سم)،ويتقدم التركيبة قائم من

---

(٨) **الشخشيخة:**هى صوت السلاح،والقرطاس،والشخشيخة لعبة يلعب بها الطفل،وقد أطلق هذا المصطلح على الشكل المتطور للملقف الهوائى (باذهنج) الذى تتخلله فتحات بها نوافذ لدخول الهواء منها وتأخذ فى الغالب شكل مضلع أو مثمن من الخشب عليها أحجبة من الخشب،وشبابيك من الزجاج،محمد على عبد الحفيظ:المصطلحات المعمارية فى وثائق محمد على وخلفائه ١٨٠٥–١٨٧٩م،الجريسى للطباعة،القاهرة،٢٠٠٥م،ص ١١٦.

الخشب ارتفاعه(٣٠سم) يمثل موضع دفن رأس الشيخ،وهذه التركيبة غَفل من الزخرفة.

-التعليق على نقش الضريح:(شكل ٥)

نفذ النص الكتابى على لوحة من الخشب أعلى شباك القبة الضريحية،وهو على هيئة مستطيل طوله (١٢٠سم)،وعرضه(٥٣سم)،وسمكه(١٠سم)،وقد نفذت الكتابات بخط الثلث الجلى المتقن،ونفذت الكتابات فى أربعة أبيات شعرية،وقد انقسم كل بيت إلى شطرين كتابيين ونص الكتابات.

البيت الأول	**يوم شمس قابل المولى الرحيم**	**شيخنا الأنصارى ذو البر العميم**
البيت الثانى	**شافعينا الخلوتى الخزرجى**	**بل أبو التيسير والسر العظيم**
البيت الثالث	**بعد حد قد مضى صفر ال**	**خير قال الناس قد راح الكريم**
البيت الرابع	**فى رضا الرحمن ارخ بل تجد**	**يونس البوهى بجنات النعيم**
٣٢ ٤٠٧ ١٢٧٦ ١٥٦ ٥٤ ٤٥٦ ٢٠١		

-المحور الثالث: الدراسة التحليلية للقبة والنص

التخطيط:(شكل ٣)

يعتبرتخطيط قبة الشيخ يونس البوهى طرازاً مختلفاً عن تخطيط القباب المحلية والوافدة فالتخطيط المعتاد للقباب الضريحية فى مصر أن تتكون من مساحة مربعة تشتمل على مدخل واحد فى الجهة الشمالية الشرقية،وتحتوى القبة على محراب يتوسط

---

(٩) **التركيبة:**هى التى توضع على فسقية شخصية مهمة مثل الأمير،أو السلطان،أو كل من له شأن تمييزاً له عن باقى الفساقى التى بتخوم الأرض، وقد صنعت تراكيب القبور من مواد مختلفة،ومنذ العصر الفاطمى تم تفضيل الرخام على غيره فى صناعة تراكيب القبور حيث جُعلت فوق الفسقية تركيبة بنائية كما نراه فى تركيبة قبر يحى الشبيهى بمقابر الإمام الليث بالقاهرة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م،حيث صنعت جوانب هذه التركيبة من الرخام ويعلوها سقف خشبى مسنم،وفى العصر المملوكى كانت تركيبة القبر تتخذ من الرخام الأبيض على هيئة مستطيل أجوف على أركانها أربع رمامين،كتركيبة قبر السلطان حسن بالقاهرة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م،ومنها تراكيب رخامية مستطيلة بيضاء ذات أربع رمامين،وتجرى فى أعلى جوانبها أشرطة متسعة من الكتابات الكوفية المورقة كتركيبة قبر السلطان المؤيد شيخ بمسجده،وفى العصر العثمانى تطورت صناعة التراكيب بشكل كبير فى ابتكار أشكال وأساليب جديدة فى صناعة وزخرفة التراكيب،واستخدم الرخام بشكل كبير فى صناعة التراكيب العثمانية،لما يتميز به من سهولة االتفصيل،وبريقه الطبيعى،وسهولة تنظيفة،وكان يتم استيراد الرخام من تركيا العثمانية ،للمزيد انظر: جمال خير الله :النقوش الكابية على شواهد القبور الإسلامية،العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،٢٠٠٧م،ص ٥٤ –٦٠،وللمزيد عن التراكيب فى العصر العثمانى والقرن ١٩ م،انظر:عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى،رسالة دكتوراه،كلية الآداب،جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٦م ،عائشة عبدالعزيز التهامى:الكتابات العربية على بعض شواهد وتراكيب القبور العثمانية،شاهدى قبر باسم أميرى لواء وحاج بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة"،المؤتمر الثامن لاتحاد الآثاريين العرب بالقاهرة،عام ٢٠٠٥م .

الجدار الجنوبى الشرقى،وكانت بعض الأضرحة تخلو من المحاريب،وكان بالضريح شبابيك أو خزانات حائطيّة،ويوجد مدخله إما في اتجاه المحراب أو في أحدالأضلاع الجانبيّة .

وهذا التخطيط تطور فى العصر الفاطمى فى مصر وانتهى بتخطيطه المكون من مربع مفتوح فى جوانبه الأربعة كما هو الحال فى مشهد القباب السبع،ثم تطور إلى مربع مفتوح من ثلاثة جوانب فقط،وبالجانب القبلى المحراب كما هو الحال فى مشهد محمد الحصواتى،ثم تطور إلى مساحة مربعة مغلقة فى ثلاثة جوانب،ومفتوحة من الجانب الرابع مثل قبة الشيخ يونس٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م،ومشهد أخوة سيدنا يوسف أوائل القرن ٦هـ/١٢م،ومشهد كل من الجعفرى وعاتكة [١٠].

وفى العصر الأيوبى والمملوكى صارت القباب على نفس التخطيط حيث جاءت مربعة الشكل تغطيها قبة،ومنها فى العصر الأيوبى:قبة الإمام الشافعى،وقبة دفن السلطان الصالح نجم الدين أيوب أوقبة دفن شجرالدر،وقبة دفن الخلفاء العباسيين،ومن نماذج هذا التخطيط فى العصرالمملوكى:قبة دفن المنصور قلاوون في مجموعته وقبتي دفن مدرسة أم السلطان شعبان،وقبة دفن مدرسة تتر الحجازية،وقبة مدرسة السلطان حسن،وغيرها.

وفى العصرالمملوكى الجركسى توجد بقايا للتربة السلطانية،وهى تنسب للسطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون،ويتكون تخطيطها من مساحة مستطيلة تحتوى على قبتين ضريحيتين كل قبة مكونة من مساحة مربعة مغطاة بقبة ويتوسط القبتين مساحة مربعة عبارة عن إيوان بجداره الجنوبى الشرقى محراب مجوف[١١].

ومن القباب التى تقع بالقرب من قبة الشيخ يونس البوهى قبة حسن نصر الله والتى ترجع لسنة ٨٤٥هـ/١٤٤١م وتعرف باسم قبة كوزعسل،وهى تتبع منطقة منشية ناصر،شرق القاهرة،شارع السلطان أحمد بصحراء قرافة المماليك الشرقية،وهى قبة مربعة التخطيط،ومن القباب التى تقع فى منطقة منشية ناصرأيضاً قبة عبد الله المنوفى والتى ترجع لسنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م،قام بتشيدها السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى[١٢].

أما فى العصرالعثمانى فقد انتشرت القباب الضريحيّة المربعة المسقط الأفقى،والتي بُنيت مُلحقة بالجوامع والزوايا فى القاهرة ومدن مصر ابتداءً من القرن السادس عشر وقد عُرف هذا التقليد في مصر قبل العصرالعثماني خلال العصرين

---

[١٠] للمزيد انظر:عبد الله كامل موسى:القباب الضريحية بمدينة القصير–دراسة أثرية معمارية،المجلد الأول،مجلة مشكاة،المجلس الأعلى الآثار،القاهرة،٢٠٠٦م،ص٦٧–٦٨

[١١] عن القباب الضريحية انظر وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة،الإصدار الأول،المجلس الأعلى للآثار،قطاع الآثار الإسلامية،القاهرة،٢٠٠٠، ص١٠٤

[١٢] وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية،ص١٢٤– ص ١٤٢

المملوكي البحري والبرجي،وكانت القباب تبنى في الركن الجنوبي للجامع أو الزاوية،ومن القباب الضريحية الملحقة مربعة المسقط – قبة مسجد المحمودية بميدان صلاح الدين (٩٧٩هـ– ١٥٦٨م).

ومن القباب الضريحية التى تقع بمنطقة منشية ناصرأيضاً،وتنسب للقرن١٠هـ/ ١٦م–قبة الرفاعى،وتقع بشارع السلطان أحمد بصحراء قرافة المماليك الشرقية،ومن القباب مربعة التخطيط قبة الشيخ سعود،والتى أنشأها سليمان باشا سنة٩٤١ هـ/ ١٥٣٤م للشيخ سعود الرفاعى تتبع منطقة الدرب الأحمر،جنوب القاهرة،سوق السلاح[١٣] وقد كسيت هذه القبة بالقاشانى الأخضر لذا تعرف بالقبة الخضراء،وهذه القبة متأثرة بالقباب الجركسية فى تخطيطها.

وقد خلت قبة الشيخ يونس البوهى من المحراب وهذا ما يختلف عن أغلب القباب الضريحية وأرجح أن قبة الشيخ يونس البوهى استخدمت كقبة ضريحية فقط للدفن وأن الحجرة الملحقة ربما كانت حجرة لاختلاء وانقطاع مريدى الشيخ للعبادة.

- **مضمون النص:**

يبدأ النص الكتابى برثاء المُتوفى فذُكر أن اليوم الذى توفى فيه الشيخ يوم مشمس وذكر أنه أنصارى النسب،وأنه ذو بر كثير، أما فى البيت الثانى فقد ذكر أن الشيخ المُتوفى شافعى المذهب،وذكر أنه خلوتى ينتمى إلى الطريقة الخلوتية،وذكر أنه من الخزرج،وقيل فى معناها أنها ريح الجنوب،وقيل هى الريح الباردة،وقال الفراء: خزرج هى الجنوب،وَالخَزرج:اسم رجل،والخزرج قبيلة الأنصارهى الأوس والخزرج،ابنا قيلة،وهى أمهما نسبا إليهما،وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الأعرابى: الخزرج ريح الجنوب،وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال [١٤]، وُوصف الشيخ البوهى فى هذا النقش بكرامة التيسير وسره العظيم،وذكر فى البيت الثالث تاريخ وفاته فى شهر صفر وأن الناس قد حزنت لفراق هذا الشيخ الكريم،وفى البيت الرابع ورد التأريخ بطريقة حساب الجمل المشرقية فى ذكر تاريخ وفاة الشيخ البوهى بعد كلمة أرخ وبحساب هذه الطريقة أعطت تاريخ وفاة الشيخ ١٢٧٦هـ.

وقد احتوى هذا العتب على كتابات تسجيلية تضمنت اسم الشيخ المدفون فى هذه القبة وهو الشيخ يونس البوهى،وقد قيل فى معنى البوهة لغة:الرجل الضعيف؛ والبوهةُ الصوفة المنقوشة تعمل للدواة قبل أن تبل،والبوهةُ:ما أطارته الريح من التراب،يقال:هوأهون من صوفة فى بوهة يراد بها الهباء المنثور الذى يرى فى الكوة،والبوهة الريشة التى بين السماء والأرض تلعب بها الرياح،وقيل البوهة والبوه

([١٣]) وزارة الثقافة ومجلس الوزراء: دليل الآثار الإسلامية،ص١٧٢– ص ١٧٩

([١٤]) ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري– ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، المجلد الثانى،تحقيق نخبة من الأساتذة،القاهرة،دار المعارف، د ت،ص ١١٤٩.

طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه [١٥]،وينسب الشيخ البوهى إلى قرية البوها المندثرة إحدى قرى مركز جرجا بمحافظة سوهاج.

-التأريخ:

جاء التأريخ فى هذا النقش الكتابى وفق طريقة حساب الجمل المشرقية(**ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ**) مقترناً بالأرقام الهندية،وذلك بصيغة (**ارخ بل تجد يونس البوهى بجنات النعيم**)،وبحساب القيمة العددية لهذه الحروف تبين أنها سنة ١٢٧٦،وبإفراد القيمة العددية لكل حرف فهى كالتالى:-

ب	ل	ت	ج	د	ي	و	ن	س	ا
٢	٣٠	٤٠٠	٣	٤	١٠	٦	٥٠	٦٠	١
ل	ب	و	هـ	ى	ب	ج	ن	ا	ت
٣٠	٢	٦	٥	١٠	٢	٣	٥٠	١	٤٠٠
ا	ل	ن	ع	ي	م	المجموع			
١	٣٠	٥٠	٧٠	١٠	٤٠	١٢٧٦			

ومن الملاحظ أنه قد ورد فى النص الكتابى كلمتى(**صفرالخير**)فى البيت الثالث، وهاتان الكلمتان وردتا فى نقش كتابى بسبيل "سقاية " الحسين بن على أمام الجامع الجديد بتونس،وهذا السبيل ملحق بمدرسة الجامع الجديد،والتى شيدها حسين بن على أمام جامعه بنهج الصباغين داخل المدينة القديمة،وذلك سنة١١٣٠هـ/ ١٧١٧م،وهو من تجديدات على بن الحسين سنة ١١٨١هـ،وقد وردت فى الشطر الثانى من البيت الثانى ونص البيت كاملا(**وإن كنت عن سر الإشارة سائلاً– فمطلعها تاريخها صفرالخير**)،وبحساب قيمة الحروف بطريقة حساب الجمل المغربية تبين أنها ترجع لسنة ١١٨١هـ [١٦].

ومن خلال هذا التاريخ يمكن القول بأن هناك تأثير مغربى وافد على النقوش الكتابية فى هذه الفترة وخصوصاً الكتابات المنفذة على واجهات الأضرحة فذكر كلمتى(**صفر الخير**)على هذا النقش الذى يرجع لسنة ١١٨١هـ يسبق كتابات هذا الضريح ١٢٧٦هـ بـ(**٩٥**) سنة.

-أسلوب رسم الحروف:(شكل ٦)

---

(١٥) ابن منظور: لسان العرب،ص ص ٢٩١-٢٩٢

(١٦) محمد محمود على الجهينى: نقوش كتابية من عمائر تونس فى العصر العثمانى – الشكل والمضمون،مجلة أبجديات،العدد الثانى،مركز الخطوط،مكتبة الإسكندرية،٢٠٠٧م،ص ص ٩٦-٩٧

نفذت الكتابات فى هذا العتب الخشبى بطريقة متقنة للغاية،والكتابات نفذت بخط الثلث الجلى بطريقة الحفر البارز،وقد جاءت الكتابة مشكولة ومعجمة،وقد رسمت كتابات البحور بطريقة منتظمة روعى فيها قواعد خط الثلث،ورسمت الحروف حسب القاعدة السليمة لميزان الخط العربى فقد رسم **حرف الألف** على هيئة قائم هامته منتهية بزلف كامل وبذنب مدبب فى الكلمات "المولى-الرحيم-الأنصارى-البر-العميم-الخلوتى- الخزرجى ..."،ورسمت **الباء وأختها التاء** مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة فى الكلمات " قابل-البر-بل- أبو-التيسير- بعد- بل-تجد- البوهى- بجنات "**ورسمت الجيم وأختاها الحاء والخاء** مجموعة [١٧]فى الكلمات "الرحيم-شيخنا-الخلوتى-الخزرجى-حد-خير-راح-الرحمن-ارخ- تجد-بجنات"،ورسمت **الدال وأختها الذال** بصورتيهما المفردة والمنتهية مركبة مشعرة فى الكلمات " ذو- بعد- حد-قد-تجد" وهى كالمجموعة، ولكن تشعيرها أصغر[١٨]،ورسمت **الراء** وأختها الزاى بصورتيهما المفردة والمنتهية مدغمة فى الكلمات "الرحيم-الأنصارى-البر-الخزرجى- التيسير-السر-صفر-خير-راح- الكريم-رضا- الرحمن-ارخ "، **ورسمت السين** [١٩]مبتدأة ومتوسطة ومنتهية ومفردة مجموعة فى الكلمات "شمس-شيخنا-شافعينا- التيسير- السر- الناس- يونس "،ورسمت **العين** متوسطة نعلية فى الكلمات " العميم-شافعينا- العظيم- بعد-النعيم" [٢٠].

أما **الفاء وأختها القاف** فقد رسمتا بصورتين:مبتدأة ومتوسطة محققة فى الكلمات " قابل- شافعينا- قد-صفر-قال- فى"،**ورسم حرفا اللام** والكاف بصور مبتدأة ومتوسطة ومنتهية ومفردة مجموعة فى الكلمات " قابل- المولى-الرحيم-البر-العميم-الخلوتى-الخزرجى-بل-التيسير-السر-العظيم-ال-قال-الناس-الرحمن-البوهى- النعيم- بل"،واحتوت هامة الحرف على زلف بسيطة غير ممتدة للخارج فى الكلمات التى رسمت فيها اللام مبتدأة .

([١٧]) الحاء المجموعة: مثل الجيم المرسلة فى كل أوصافها وتزيد عن المرسلة إذا وفيت بها على ما مضى من صفة المرسلة رددت ذنبها على عجزها فصارت هناك دائرة،عفيف البهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت ،١٩٩٥ م،ص ٣٢.

([١٨]) عفيف البهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى،ص٥١.

([١٩]) حرف السين: شكل مركب من خمسة خطوط،منتصب ومقوس ومنتصب ثم مقوس، ومن أنواع السين المحققة المعلقة وصفتها أنك تحذف السين وتقيم جرة مقامها،عفيف البهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى، ص ص ٧٥- ٧٦

([٢٠]) للمزيد عن أشكال هذه الحروف انظر:ابن الصائغ:(عبد الرحمن يوسف بن الصائغ – ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): تحفة أولى الألباب فى صناعة الخط والكتاب،تحقيق هلال ناجى، الطبعة الثانية، تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م، ص٨٣ .

ورسمت الميم بصور مبتدأة ومنتهية ومفردة مدغمة فى الكلمات "يوم- الرحيم-العظيم-مضى-الكريم-النعيم"، ورسمت الميم بصورة متوسطة مقلوبة مفتوحة فى الكلمات " شمس-المولى-العميم-الرحمن"، **ورسمت النون** مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة فى الكلمات "شيخنا-الأنصارى- شافعينا-الرحمن- يونس- بجنات- النعيم".

ورسمت الهاء مبتدأة على هيئة الهاء المخطوفة،**ورسمت الواو** منتهية مجموعة فى كلمة "البوهى"،**ورسمت الياء** مجموعة فى صورها المبتدأة والمتوسطة والمنتهية والمفردة فى الكلمات "يوم-المولى-الرحيم- شيخنا- العميم -شافعينا- الخلوتى- الخزرجى- التيسير-العظيم-مضى-خير-الكريم-يونس-البوهى- النعيم"،ورسمت الياء مفردة راجعة فى كلمتى "مولى- الأنصارى".

- الخط المنفذ به النقش:

- خط الثلث:

استخدم خط الثلث[٢١](شكل ٦-٨) فى كتابة هذه اللوحة الخشبية ؛ وهذا الخط يعد من أصعب الخطوط العربية وأهمها وأجلها،ولا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه وأجاده،ويطلق عليه أم الخطوط،وقد وضع قواعد هذا الخط الوزير" ابن مقلة "، وسمى هذا الخط بالثلث نسبة إلى أنه يبلغ ثلث قلم الطومار الذى يبلغ عرضه أربع وعشرون شعرة من شعرالبرزون، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه، وقلم الطومار كتبت به مصاحف المدينة القديمة،والطومار هو الدرج أى الملف المتخذ من البردى أو الورق وكان يتكون من عشرين جزءاً يلتصق بعضها ببعض فى وضع أفقى- ثم يلف على هيئة أسطوانة [٢٢].

وسمى خط الثلث بالمحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه،و سماه العثمانيون"جلى الثلث"،واستخدم فى كتابة سطور المساجد، والمحاريب،والقباب،والواجهات، وأوائل سورالقرآن الكريم،وفى المتاحف وفى عناوين الصحف والكتب،وهو خط جميل يحتمل كثيراً من التشكيل،وقد أثار هذا الخط الجدل حول كثير من الباحثين فقد عُرف فى معظم المراجع الحديثة بأسماء مخالفة لواقعه،فأغلب الدارسيين دعاه خط النسخ حتى نسب هذا الاسم إلى العهود المختلفة،فمنهم من سماه النسخ الأتابكى،ومنهم من دعاه النسخ الأيوبى والبعض الآخر

---

[٢١] عن خط الثلث انظر:هاشم محمد: قواعد الخط العربى،عالم الكتب للطباعة، بغداد ،١٩٨٦،ص٢٦

(٢٢) يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت،١٩٩٤م، ص١٣٠،و حسن محمد نورعبد النور: شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة "دراسة فى الشكل والمضمون"، الرسالة رقم ١٩١،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،الحولية الثالثة والعشرون،الكويت،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص ٨٥ .

أطلق عليه اسم النسخ المملوكى[٢٣]،ومن المرجح أن هذا اللبس بين"خط الثلث" من ناحية وخط النسخ من ناحية أخرى يرجع فى بدايته إلى دراسة المستشرقين للخطوط العربية فقد اعتمدوا فى تقسيمها إلى خطوط يابسة"مبسوطه"،وكتابات مقورة"لينه" كما أورده القلقشندى، وعلى هذا الأساس فلا يصح استعمال كلمة النسخ فى جميع الحالات مقابلة لاصطلاح الخطوط اللينة أو المقورة،وقد تنبه بعض الباحثين والمستشرقين إلى هذه الناحية وأطلقوا فى بحوثهم اسم خط الثلث على الخطوط التى تسير وفق قواعده،وبهذا فرقوا بين الخطين، ومن أشهرهم المستشرق"Grohmann"والأستاذ يوسف ذنون[٢٤].

وعند الحديث عن استخدام خط الثلث فى العصور المختلفة نجد أنه استخدم فى العصر الأيوبى فى النصوص التأسيسية للعمائر المختلفة ومنها نص تأسيسى لباشورة "مدخل منكسر"بقلعة النمرود[٢٥]؛وتنسب هذه القلعة للملك العزيزعماد الدين سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م،وقد ذكر "Reuven Amitai" أن الخط المنفذ به النص التأسيسى هو خط النسخ [٢٦] فى حين أنها كتابات لخط الثلث القديم والذى ظهرت فيها "زلف" للحروف الصاعدة مثل الألف واللام وغيرها من الحروف الصاعدة والتى يتميز بها خط الثلث دون غيره من الخطوط .

واستخدم الخط الثلث المحقق فى العصر المملوكى فى كتابة المصاحف ومنها ورقة من مصحف تؤرخ بالقرن ٨هـ /١٤م،نفذت بالخط الثلث المحقق ورسمت الآيات بالمداد الأسود وجاءت الآيات مشكولة ومعجمة ،وفى العصر التيمورى فى إيران استخدم الخط الثلث المحقق ومنه ورقة من مصحف شريف تؤرخ بالقرن٩هـ/

---

(٢٣) يحيى وهيب الجبورى:الخط والكتابة،ص ص ١٣٠ – ١٣١،أحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية فى الموصل خلال العهدين الأتابكى والإيلخانى،رسالة دكتوراه،كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٨٥ ، ص ١٥٨ .

(٢٤) أحمد قاسم الحاج عبد الله : الآثار الرخامية،ص ١٥٨ – ١٦٠،وللمزيد عن خط الثلث انظر: يوسف ذنون:خط الثلث ومراجع الفن ،الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ – ٢٢ نيسان ١٩٨٣،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول .

(٢٥) **قلعة النمرود** : بنيت على الطريق المؤدى من مدينة صور فى لبنان وحتى دمشق، وتعرف بـ قلعة الصبيبة "ويعني شديد الانحدار نسبة للأودية المنحدرة التى تحيط بها أما الاسم نمرود فربما يكون نفس النمرود في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام والذي يعتقد أن الله قد عاقبه في هذا المكان ،وقد بنيت القلعة فى عهد السلطان الأيوبي العزيز عثمان عام ١٢٣٠م ؛ للمزيد عن نقوش القلعة انظر:

(٢٦) Amitai , (R) , Notes on the Ayyūbid Inscriptions at al-Ṣubayba (Qal,at Nimrūd) Dumbarton Oaks Papers, Trustees for Harvard University, Vol. 43 (1989),pp .113 -114, PL.1.

١٥م،واستخدم أيضاً خط الثلث فى العصر الصفوى ووضح تطور ونضج كتابات الثلث فى مقلمة ترجع للقرن١٠ هـ / ١٦م نفذت عليها كتابات شيعية [٢٧] بخط ثلث متقن .
وفى العصر العثمانى استخدم الخط الثلث بكثرة على كل ما أنتجه الفنان المسلم من عمائر وتحف تطبيقية؛ونأخذ نموذجاً للكتابات المنفذة بالخط الثلث فى المخطوطات فمنها صفحة من مخطوط منسوب للشيخ حمد الله تؤرخ بالقرن ١٠/١٦م– مجموعة خاصة " **لهلين واليس**"، يظهر فيها تطور وإتقان كتابات خط الثلث [٢٨].

زخارف خط الثلث فى النقش:

-زخرفة الميزان(شكل٧)

استخدمت الحليات الفوقية:الميزان،والميزان مع الميم؛لشغل فراغات الكلمات ولتحقيق قيمة التوازن فى الفراغ بين الحروف،وتستخدم عادة فوق الحروف،وقد وجدت فوق حرف الميم فقط[٢٩]،ومن الكلمات التى وردت فيها حلية الميزان الفوقية كلمة (العميم).

-زخرفة الظفر(شكل ٧)

استخدم الظفر فوق الحرف،وتحته لشغل الفراغ،وهناك الظفر المقلوب ولكنه أقل استخدامًا وقد استخدم ابن البواب زخرفة الظفر كعلامة لتأكيد الدلالة على حرفى السين والراء على أنهما بدون نقطة وأنهما سين وراء وليس شيناً وزياً ولم يستخدم الميزان مع الميم ولا الظفر للتشكيل[٣٠]،وقد رسم الظفر المقلوب فى نهاية الكلمتين " العميم– النعيم".

- زخرفة الحروف الصغيرة:

استخدم الخطاط فى هذا النقش زخرفة الحروف الصغيرة أسفل بعض الكلمات للتأكيد على دلالة الحرف؛فاستخدم حرف العين أسفل العين الوسطية فى كلمة "العميم".

-أسلوب رسم الكلمات:

اتضح فى كتابات هذا النقش أن الكتابات خلت من اللحن فى وضع علامات الشكل والإعجام–الأمرالذى يشير إلى أن الخطاط الذى نفذ كتابات هذا النقش كان متمكناً وأنه كان على درايةٍ كبيرة بقواعد اللغة العربية وعلومها،وخصوصاً فى تنظيم

---

[27] Schimmel,(A) and Rivolta , (B), Islamic Calligraphy, Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992, pp.17 -19.

[28] Coomaraswamy,(A) , Arabic and Turkish Calligraphy, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston, Vol. 27, No. 162, 1929 , p.55.

[٢٩] مختارعالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية فى خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك،رسالةماجستير،السعودية،جامعةأم القرى،قسم التربية الفنية،٢٠٠١م، ص١٤٩.

[٣٠] محمد عبد المنعم الجمل: قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية، الإسكندرية،مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط،٢٠٠٤م،ص ٢٦٦.

أبيات الشعر وراعى أيضاً الناحية الجمالية فى تنسيق كتابات هذا النقش،ويتضح ذلك فى المساحات الفراغية بين الكلمات التى تكاد تكون واحدة،وقد حقق ذلك قاعدة التوازن والتماثل ليكتمل جمال هذه الكتابات فى هذه اللوحة من حيث الشكل والمضمون.

هذا وقد تحققت فى النص الكتابى قواعد ميزان الخطوط والتى أشار إليها "ابن مقلة" والتى تمثلت فى خمسة عناصر هى :

١- **التوفية:** حيث إن كل حرف استوفى حظه من الخطوط التى يتكون منها من مقوس،ومنحن،ومنسطح .

٢- **الإتمام:** أن يعطى كل حرف قدره من طول أو قصر أو دقة أو غلظ .

٣- **الإكمال:** أن يبلغ كل حرف هيئته التى ينبغى أن يكون عليها من انتصاب،وتسطيح،وانكباب،واستلقاء،وتقوس .

٤- **الإشباع:** أن يأخذ كل حرف حظه من صدر القلم حتى يتساوى به،فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض،ولا أغلظ فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الألف،والراء،ونحوهما .

٥- **الإرسال:**وهو أن يجعل الخطاط يده مرسلة فى تنفيذها للحروف من غير احتباس أو ارتعاش.

وقد تحققت فى كتابة هذه اللوحة الفنية مهارة الخطاط وإتقانة فى حسن وضع الكلمات والحروف فى الأمور الآتية:

١- **التوصيف:** وهووصل كل حرف إلى حرف تال.

٢- **التآليف:**وهوجمع كل حرف غير متصل إلى غيره على أفضل ما ينبغى ويحسن .

٣- **التسطير:**وهوإضافة الكلمة إلى الكلمة حتى تعبر سطراً منتظم الوضع كالمسطرة .

٤- **التنصيل:**وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة[٣١].

-الألقاب:

تضمن هذا النقش الكتابى العديد من الألقاب ؛ واللقب لغة هو النبز، وهو ذكر عيوب الإنسان،وقد ورد ذكر كلمة الألقاب فى قوله تعالى(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا**

---

[٣١] فى ميزان الخط العربى وضعت نسبة لحرف الألف مقدارها سبع نقاط من كل قلم،ومقتضاها أن يكون العرض سُبعُ الطول،للمزيد انظر: القلقشندى (أحمد بن على القلقشندى–ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى فى صناعة الإنشا،المجلد ٣،دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٢٢م،ص ٤٤–٤٧، للمزيد عن ميزان الخط العربى، انظر:عفيف بهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين،ص ش،محمد محمود على الجهينى:نقوش كتابية من عمائر تونس، ص ٩٩.

تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[٣٢]،ويستعمل اللقب للمدح والتشريف أيضاً،وقد ورد فى نص قبة يونس البوهى العديد من الألقاب التى تداولتها الألسنة فى هذه الفترة ومنها:شيخنا،الأنصارى،ذو البر العميم،شافعينا،الخلوتى،الخزرجى،أبو التيسير،الكريم، البوهى،وبيان وتحليل هذه الألقاب كالتالى.

-شيخنا:

الشيخ لغةً هو الرجل الطاعن فى السن،وقصد به من يجب توقيره،ويطلق على كبار السن والعلماء عرفاً،وعلى الوزراء ورجال الكتابة،والمحتسبين،وبعض الملوك والكتاب،وكان هذا اللقب من ألقاب الأصول فى العصر المملوكى،وقد استمر استخدامه فى العصر العثمانى، وقد أضيفت لهذا اللقب كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل "شيخ الإسلام"،"وشيخ الشيوخ" و"شيخ المشايخ،و"شيخ شيوخ العارفين" للصوفية وأهل الصلاح[٣٣].

وفى اصطلاح الصوفية يقصد بالشيخ هو الذى رُفعت له جميع الحُجب عن كمال النظر إلى الحضرة الإلهية نظراً عينياً وتحقيقاً يقينياً[٣٤].وقد ورد هذا اللقب مضافاً إليه "نا "الجمع للدلالة على التعظيم،والتوقير،وأيضاً للدلالة على الانتماء للشيخ فى طريقته .

-الأنصارى:

هو لقب نسبة إلى الأنصار وأطلق فى التاريخ الإسلامى على عرب المدينة الذين أسلموا وآمنوا بالإسلام،وأسسوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الدولة العربية الإسلامية الأولى،وهم أبناء قبيلتى:الأوس والخزرج اليمانيتين،واشتهروا بهذا اللقب لأنهم ناصروا الإسلام ورسوله قبل أن يتيسر ذلك لمن أسلم من أهل مكة قبل الهجرة ،وقد جرى لقبهم هذا فى التاريخ مجرى الاسم والنسبة إليه يقال:أنصارى[٣٥].

-ذوالبرالعميم:

ذو بمعنى صاحب،والبر هو الخير والزيادة فى الإحسان[٣٦]،والعميم من الفعل عمَّ وهو للدلالة على جعل الشئ عاماً لكل الناس[٣٧]،وعميم صيغة مبالغة على وزن

---

[٣٢] القرآن الكريم:سورة الحجرات،الآية ١١

[٣٣] القلقشندى:صبح الأعشى فى صناعة الانشا، المجلد ٥،ص ص ٣٦٤- ٣٦٥،للمزيد عن اللقب أنظر:حسن الباشا:الألقاب الإسلامية،ص ص ٢٦٤-٢٦٦،جمال خير الله: النقوش الكتابية،ص٢٩٢.

[٣٤] أيمن حمدى:قاموس المصطلحات الصوفية،دارقباء للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة،٢٠٠٠، ص٧٤.

[٣٥] مصطفى عبد الكريم الخطيب:معجم المصطلحات والألقاب التاريخية،مؤسسة الرسالة،بيروت ١٤١٦هـ،١٩٩٦م،ص ٤٩

[٣٦] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،الطبعة الرابعة،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،٢٠٠٤م،ص ٤٨

[٣٧] مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط،ص ٦٢٩

فَعِيل،للدلالة على كثرة الخير،وهذا اللقب من الألقاب التى تلقب بها الشيخ يونس البوهى.

-شافعينا:

لقب نسبة إلى الشافعية،وهم أتباع المذهب الشافعى المنسوب للإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع،المنتهى بهاشم بن عبد المطلب،والمُتوفى سنة ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م[٣٨]،ومن هذا اللقب نستدل على أن الشيخ يونس البوهى من أصحاب الطريقة الخلوتية ومتبع فى ذات الوقت المذهب الشافعى.

-الخلوتى:

لقب نسبة إلى الطريقة الخلوتية،وهى فرقة صوفية تنسب لمؤسسها الشيخ محمد الخلواتى،ربما عرف بهذا الاسم لكثرة انقطاعه للعبادة،وترد فى بعض المراجع كلمة خلوتكاه: لفظ عربى–فارسى،معناه:استراحة،والخلوتكاه اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبى،وحتى نهاية العصر العثمانى،ويقصد به غرفة المرأة،أوالمقام الذى يتحد فيه العاشق والمعشوق،ومنه جاء لفظ خلوة،وهو فى اصطلاحات الصوفيه،المكان الذى يختلى فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاه مع الحق،والقيام بالرياضة الروحية المعروفة عندهم[٣٩]،وتنسب الخلوتية للشيخ محمد بن نور الدين الخلوتى الخوارزمى وأخذ عن الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلانى عن جمال الدين التبريزى عن شهاب الدين محمد التبريزى عن ركن الدين أبى الغنائم محمد بن الفضل السنجانى عن قطب الدين الأبهرى عن أبى النجيب السهروردى[٤٠].

وقد أطلق لقب الخلوتى على كل من ينتسب للطريقة الخلوتية،ومن أعلام هذه الطريقة الخلوتى جمال الدين:إسماعيل بن عبد الله الرومى الصوفى الخلوتى (٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م)وهو مفسر تركى الأصل– توفى فى طريقه إلى الحج،وله كتب منها:تفسير سورة "الفاتحة"،وتفسير من سورة "الضحى" إلى آخرالقرآن الكريم،وتفسير آية الكرسى،وله كتب ورسائل فى التصوف وغيره[٤١].

وأيضاً من أعلام الخلوتية–أيوب بن أحمد بن أيوب القرشى الماتريدى الحنفى الخلوتى:(٩٩٤–١٠٧١هـ/ ١٥٨٥–١٦٦١م) شيخ من كبار المتصوفين .أصل آبائه

---

[٣٨] مصطفى عبد الكريم الخطيب:معجم المصطلحات،ص ٢٦٧

[٣٩] مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات،ص ١٦٦

[٤٠] الكوثرى(محمد زاهد الكوثرى– ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م):البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية،المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة،د.ت،ص ص ٢٤–٢٥،وللمزيد عن الخلوتية انظر: مؤلف مجهول:مخطوط كيفية إهداء الفواتح لرجال السلسلتين القادرية والخلوتية،ق ١٣هـ/١٩م،مكتبة جامعة الملك سعود،السعودية،برقم ٧٥٤٥

[٤١] خير الدين الزركلى:الأعلام،قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الجزء الأول،دار العلم للملايين، بيروت،الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م،ص ٣١٨

من البقاع العزيزى فى الشام ومولده ومنشأه ووفاته فى دمشق .تلقى أنواع العلوم،وكان شيخ وقته،و له عدة رسائل منها:"زخيرة الفتح"، ورسالة اليقين"،و"الرسائل الأسمائية فى طريق الخلوتية "،و"التحقيق فى سلالة الصديق" وله نظم"[٤٢].

ويوجد العديد من المخطوطات التى تحدثت عن الطريقة الخلوتية وآدابها وأصولها،ومنها مخطوط محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة السعودية وهو عبارة عن وصية للسيد عبد الفتاح بن السيد يونس البوهى أبو التيسير، وهو ابن الشيخ يونس البوهى موضوع البحث،والمخطوط محفوظ برقم (٣٤٩٦)- مؤرخ بـ ٢٧ ربيع الثانى ١٣١٩هـ [٤٣].

-الخزرجى:-

من ألقاب النسبة،والخزرج هى ريح الجنوب،وهى الريح الباردة،وَالخَزرج:اسم رجل،والخزرج قبيلة الأنصار هى الأوس والخزرج،ابنا قيلة،وهى أمهما نسبا إليها،وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الأعرابى: الخزرج ريح الجنوب،وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال[٤٤]،وقد قيل عن قبيلة الأوس أنها تنسب إلى أوس بن حارثه بن ثعلبة،من بنى مزيقياء-من الأزد-من كهلان :جد قبيلة الاوس(إحدى قبيلتى الأوس والخزرج)تحول بنوه من اليمن إلى يثرب(المدينة)،وجاء الإسلام وهم فيها،وتفرعت عنهم بطون متعددة،وكان صنمهم فى الجاهلية "مناة" منصوباً بفدك مما يلى ساحل البحر،يشاركهم فيه الخزرج[٤٥].

-أبو التَيسِيُر:

التيسير هو التسهيل،واليسر هو اللين والانقياد،وقد ورد فى الحديث النبوى،" يسروا ولا تعسروا"،والتيسير يكون فى الخير والشر،وقد ورد فى قوله تعالى"فسنيسره لليسرى"فهذا فى الخير،وفيه "فسنيسره للعسرى"[٤٦]،وقد ورد هذا اللقب الصوفى ككرامة[٤٧]للشيخ يونس البوهى.

---

[٤٢] خيرالدين الزركلى:الأعلام،الجزء الثانى،ص ٣٧

[٤٣] للمزيد عن المخطوط انظر ملحق الدراسة

[٤٤] ابن منظور: لسان العرب،ص ١١٤٩.

[٤٥] خير الدين الزركلى : الأعلام،الجزء الثانى،ص ٣١

[٤٦] ابن منظور: لسان العرب،ص ص ٤٩٥٧ -٤٩٥٩

[٤٧] **الكرامة:**اصطلاحاً هى أمر خارق للعادة يظهره الله عزوجل على أيدى أوليائه،وقيل أن المعجزات والكرامات متساوية فى كونها خارقة للعادات،للمزيد عن الكرامات انظر:الإمام أبى القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللالكائى:كرامات أولياء الله عزوجل،تحقيق د. أحمد سعد حمدان،الطبعة الأولى،دار طيبة للطباعة،الرياض،السعودية،١٩٩٢م،ص١٤

-الكريم:

هو الخالص من اللؤم،وهو فَعِيل إذا صار الكرم له سجية،وكان يطلق على العسكريين والمدنيين على السواء،وكان أحد التوابع المباشرة للألقاب الأصول فى العصر المملوكى فكان يأتى بعد "المقر"و"الجناب"،وجرى مصطلح كتاب ذلك العصر على أن يكون أقل رتبة من "الشريف"،وهو من الألقاب التى تستخدم للتشريف والوصف فيقال" القرآن الكريم"،وهذا من قوله تعالى"إنه لقرآن كريم"،وفى العصر المملوكى استخدم فى وصف ما يصدر من السلطان فقالوا "مرسوم كريم "،و"توقيع كريم" "مكاتبة كريمة"،ولعل ذلك مأخوذ من الآية الكريمة "إنى ألقى إلى كتاب كريم"، ومؤنث اللقب "كريمة" ويضاف إليه فيقال كريمة الملوك والسلاطين أى أخت لسلطان أو لملك[٤٨].

-البوهى:

قيل فى معنى البوهة لغةً:الرجل الضعيف،والبوهةٌ الصوفة المنقوشة تعمل للدواة قبل أن تبل،والبوهةُ:ما أطارته الريح من التراب،يقال:هو أهون من صوفة فى بوهة يراد بها الهباء المنثور الذى يرى فى الكوة،والبوهة الريشة التى بين السماء والأرض تلعب بها الرياح،وقيل البوهة والبوه طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر منه [٤٩]،والبوهى لقب نسبة لموطن الشيخ البوهى "قرية البوها"إحدى القرى المندثرة بمركز جرجا محافظة سوهاج (شكل ١-٢).

ومن تلاميذ الشيخ يونس البوهى الشافعى الذين تلقوا منه العلوم العقلية والنقلية إسماعيل الحامدى (١٢٢٦-١٣١٦هـ/ ١٨١١-١٨٩٨م)،وهو إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدى: فاضل مصرى من المالكية،ولد فى الحامدية من بلاد قنا بمصر وإليها نسب،وتعلم ودرس بالأزهر،وله كتب منها:"الرحلة الحامدية " فى مناسك الحج،وحواش وتقارير،منها " تقرير على حاشية الصبان على شرح الأشمونى "،و"حواش على شرح السنوسية الكبرى"،ويشار إلى كتابه "الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية " مخطوط فى خزانة الرباط (١٠١٢ كتانى)،والحامدى على الكفراوى،وهو حاشية على شرح الأجرومية فى النحو أيضاً[٥٠].

---

[٤٨] للمزيد عن اللقب أنظر:حسن الباشا:الألقاب،ص ص ٢٩٤-٢٩٥

[٤٩] ابن منظور: لسان العرب،ص ص ٢٩١-٢٩٢

[٥٠]خيرالدين الزركلى:الأعلام،الجزء الأول،ص٣٢٨،وللمزيد عن أعلام الأزهر الشريف،انظر: محمد عبد المنعم خفاجى: الأزهر فى ألف عام،الجزء الأول،الطبعة الثانية،عالم الكتب،بيروت،١٩٨٨م،زكى محمد مجاهد:الأعلام الشرقية فى المائة عشرة الهجرية،الطبعة الثانية،دارالغرب الإسلامى،بيروت،١٩٩٤م،ص ٢٨٣،شجرة النور الزكية،الجزء الثانى،ص ٤٤٨.

وقد أسهبت المصادر وكتب المتصوفة فى ذكر تلاميذ الشيخ يونس البوهى وما ذكر عنه كان من باب الإشارة إلى اسمه فقط ولم يرد ذكر لتاريخ مولده ولا البلد التى ولد فيها،وإنما ما أمدنا باسمه وألقابه،والتاريخ الذى توفى فيه كانت هذه اللوحة الخشبية،والتى تعد بمثابة الكتاب الذى يترجم لحياة الشيخ البوهى من خلال أسطر معدودة،وعلى الرغم من قلة سطورها إلاَّ أنها وفت ببيانات غاية فى الأهمية لتكون علامة بارزة للرد على تساؤلات عن عَلَم من أعلام الصوفية الذى نسيه الكثيرون ممن كتبوا عن الصوفية،وأعلامها لذكره والحديث عن حياته.

-ذو:

تعنى صاحب أو مالك،وقد استعمل اللقب فى تكوين الكثير من الألقاب المركبة ومنها "ذو الأمان لأهل الأيمان"،و"ذو الرئاسات"،ودخل فى تكوين الألقاب التى تشمل لفظاً فى صيغة المثنى مثل "ذو الحسبين"،" و"ذو الرئاستين"،و"ذو الوزارتين"، وهذا النوع من الألقاب ظهر فى أواخر القرن الثانى الهجرى حين بدأ الخلفاء يُفرطون فى حقوقهم،وكثير من هذه الألقاب ترمز للاستحواذ [٥١].

-المحور الرابع:

ملحق (١) تعريف بمخطوط وصية لإبن الشيخ يونس البوهى

مخطوط محفوظ بجامعة الملك سعود بالمملكة السعودية برقم(٣٤٩٦)(لوحة ١٤)،وهو ينسب للسيد عبد الفتاح فوزى بن السيد يونس البوهى أبو التيسيرمؤرخ بـ ٢٧ ربيع الثانى ١٣١٩هـ،وهذا المخطوط عبارة عن وصية للشيخ عبد الفتاح بن السيد يونس البوهى يوصى فيه بتقوى الله والطرق الموصلة إلى التقوى،وذكر فى هذه الوصية أصول الطريقة،والآداب التى يجب أن يتحلى بها المريد مع أستاذه،وأصول التصوف عند الخلوتية،وآداب الذكر،وأصول الطريق إلى الله عموماً،وذكر سلسلة تعلمه على يد أساتذته وصولاً إلى سيدنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد وصف كاتب المخطوط فى آخر صفحة نفسه بأنه:

(أفقرالورى،وخادم نعال الفقرا/ ذوالعجز والتقصير الفقير السيد عبد الفتاح / فوزى ابن السيد يونس البوهى أبوالتيسير...)،وهذا المخطوط يتكون من ١٦ صفحة،كل صفحة تتكون من ١٣سطراً،مقاس الصفحة٢٠,٥ X ١٧سم،ونفذت الكتابات فى هذا المخطوط بالخط النسخ بالمداد الأسود،والصفحة الأولى للمخطوط تحتوى على زخرفة على هيئة زخرفة الأرابيسك،وأسفلها شريط زخرفى يشبه زخرفة الأشرطة التى تنفذ فى كتابات المصاحف(لوحة١٥).

---

[٥١] حسن الباشا:الألقاب،ص ص٤٣٧- ٤٣٨

النتائج

وبعد فقد ألقى البحث الضوء على قبة ضريحية لم يتم إدراجها ضمن عداد الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة فضلاً عن نقش أثرى يؤرخ لهذه القبة الضريحية،وقد أسفر البحث عن النتائج التالية:

- نشرت الدراسة لأول مرة نقشاً كتابياً يؤرخ لقبة الشيخ يونس البوهى بسنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م).
- كشفت الدراسة عن قبة يونس البوهى،والتى لم يتم دراستها من قبل،وتم دراسة عناصرها المعمارية ودراسة تخطيطها.
- أشارت الدراسة ونشرت الصفحة الأولى،والأخيرة من مخطوط بعنوان "وصية" للسيد عبد الفتاح فوزى بن الشيخ يونس البوهى أبو التيسير؛وهو ابن الشيخ يونس البوهى،وأشارت الدراسة إلى محتويات المخطوط وما يتضمنه من نصائح وآداب الطريقة الخلوتية.
- تناولت الدراسة الألقاب الواردة فى النقش المُؤرخ لقبة يونس البوهى،وتم التوصل إلى عدد من الألقاب التى لم ترد من قبل على النقوش الكتابية وهى (شيخنا–الأنصارى–ذو البرالعميم– شافعينا–الخلوتى–البوهى).
- لاحظ البحث استخدام خط الثلث فى نقش يونس البوهى،وأن الكتابات جاءت متقنة،وتم مراعاة النسبة الفاضلة فى كتابات هذا النقش،وفيها تواؤم بين النص والمساحة المحددة للكتابة،مما نتج عنه انتظام فى كتابة سطور اللوحة الخشبية.
- أكد البحث على أنه تحقق فى هذا النص الكتابى قواعد ميزان الخط العربى من توفية،وإتمام،وإكمال،وإشباع،وإرسال للحروف التى نفذت فى هذا النص.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: المصادر المخطوطة والمطبوعة:

- **البوهى (عبد الفتاح فوزى بن يونس البوهى):** مخطوط وصية،جامعة الملك سعود،المملكة السعودية رقم (٣٤٩٦)،١٣١٩هـ
- **ابن الصايغ(عبد الرحمن يوسف بن الصائغ- ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):** تحفة أولى الألباب فى صناعة الخط والكتاب،تحقيق هلال ناجى، الطبعة الثانية، تونس، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م .
- **الطوسى(أبونصر عبد الله بن على السراج الطوسى- ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م):**اللُّمع ومكانته من التصوف الإسلامى،تحقيق د. عبد الحليم محمود و طه عبد الباقى سرور، دار الكتب الحديثة بمصر،١٩٦٠م .
- **القلقشندى(أحمد بن على القلقشندى – ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م):** صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، المجلد ٣- ٥، دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٢٢م .
- **ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري- ت ٧١١هـ/١٣١١م):** لسان العرب، المجلد الثانى،تحقيق نخبة من الأساتذة،القاهرة،دار المعارف، د ت .
- **مؤلف مجهول:**مخطوط كيفية اهداء الفواتح لرجال السلسلتين القادرية والخلوتية،ق ١٣هـ/١٩م،مكتبة جامعة الملك سعود،السعودية،برقم ٧٥٤٥ .

ثانياً: المراجع :

- **أحمد قاسم الحاج عبد الله:** الآثار الرخامية فى الموصل خلال العهدين الأتابكى والإيلخانى،رسالة دكتوراه،كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٨٥.
- **أيمن حمدى:**قاموس المصطلحات الصوفية،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠٠٠
- **جمال خيرالله:**النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية،العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دسوق،٢٠٠٧م .
- **حسن الباشا:**الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٧٨ .
- **حسن محمد نورعبد النور:** شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة "دراسة فى الشكل والمضمون"، الرسالة رقم ١٩١، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،الحولية الثالثة والعشرون،الكويت،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
- **حسين عبيد:**الحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨٨م

- **خير الدين الزركلى:** الاعلام،قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الجزء الأول – والثانى،دار العلم للملايين،بيروت،الطبعة الخامسة عشر،٢٠٠٢م .
- **زكى محمد مجاهد:** الأعلام الشرقية فى المائة عشرة الهجرية، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامى،بيروت،١٩٩٤م
- **عائشة عبدالعزيز التهامى:** الكتابات العربية على بعض شواهد وتراكيب القبور العثمانية،شاهدى قبر باسم أميرى لواء وحاج بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة"، المؤتمر الثامن لاتحاد الآثاريين العرب بالقاهرة،عام ٢٠٠٥م .
- **عاطف سعد محمد:** تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى،رسالة دكتوراه،كلية الآداب،جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٦م.
- **عامر النجار:** الطرق الصوفية فى مصر–نشأتها ونظمها وروادها،الطبعة الخامسة،دار المعارف،القاهرة،د.ت .
- **عبد الله كامل موسى:** القباب الضريحية بمدينة القصير– دراسة أثرية معمارية، المجلد الأول،مجلة مشكاة، المجلس الأعلى الآثار،القاهرة،٢٠٠٦م.
- **عفيف البهنسى:** معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت ،١٩٩٥م.
- **علي مبارك:** الخطط التوفيقيةالجديدة لمصرالقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق،القاهرة،١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م .
- **قاسم عبده قاسم:** عصرسلاطين المماليك–التاريخ السياسى والاجتماعى،الطبعة الأولى،مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،القاهرة،١٩٩٨م.
- **أبى القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى اللالكائى:** كرامات أولياء الله عزوجل،تحقيق د. أحمد سعد حمدان،الطبعة الأولى،دار طيبة للطباعة،الرياض،السعودية،١٩٩٢م .
- **الكوثرى(محمد زاهد الكوثرى–ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م):** البحوث السنية عن بعض رجال اسانيد الطريقة الخلوتية،المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة،د. ت
- **مجمع اللغة العربية:** المعجم الوسيط،الطبعة الرابعة،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،٢٠٠٤م
- **محمد رمزى:** القاموس الجغرافى للبلادالمصرية–القسم الأول "البلادالمندرسة"، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٤.

- **محمد سهيل طقوش:**تاريخ المماليك فى مصر وبلاد الشام،الطبعة الأولى،دار النفائس،بيروت،١٩٩٧م .
- **محمد صبرى:**تاريخ مصر الحديث والمعاصر من محمد على إلى اليوم، الطبعة الأولى ،مطبعة دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٢٦م .
- **محمد عبد المنعم الجمل:** قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية، الإسكندرية،مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط،٢٠٠٤م .
- **محمد عبد المنعم خفاجى:**الأزهر فى ألف عام،الجزء الأول،الطبعة الثانية ،عالم الكتب،بيروت،١٩٨٨.
- **محمد على عبد الحفيظ:**المصطلحات المعمارية فى وثائق محمد على وخلفائه ١٨٠٥-١٨٧٩م،الجريسى للطباعة،القاهرة،٢٠٠٥م .
- **محمد محمود على الجهينى:**نقوش كتابية من عمائر تونس فى العصر العثمانى – الشكل والمضمون،مجلة أبجديات،العدد الثانى،مركز الخطوط،مكتبة الاسكندرية،٢٠٠٧م .
- **مختارعالم مفيض الرحمن:** دراسة مقارنة للسمات الفنية فى خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك،رسالة ماجستير،السعودية،جامعة أم القرى،قسم التربية الفنية ،١٤٢١هـ/٢٠٠١م
- **مصطفى عبد الكريم الخطيب:** معجم المصطلحات والألقاب التاريخية،مؤسسة الرسالة،بيروت ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م .
- **ناصر الأنصارى:**المجمل فى تاريخ مصر– النظم السياسية والإدارية،الطبعة الثانية،دار الشروق،القاهرة،١٩٩٧م .
- **هاشم محمد:**قواعد الخط العربى، عالم الكتب للطباعة،بغداد ،١٩٨٦ .
- **وزارة الثقافة ومجلس الوزراء:** دليل الآثار الاسلامية بمدينة القاهرة،الاصدار الأول،المجلس الأعلى للآثار،قطاع الآثار الإسلامية،القاهرة،٢٠٠٠
- **وزراة الثقافة:**أطلس المواقع الأثرية بمحافظة سوهاج،الطبعة الأولى،ج ٨، ٢٠٠٥م
- **السير وليم موير:** تاريخ دولة المماليك فى مصر،صفحات من تاريخ مصر،ترجمة محمود عابدين،سليم حسن، الطبعة الأولى،مكتبة مدبولى،القاهرة،١٩٩٥.
- **يحيى وهيب الجبورى:** الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت،١٩٩٤م
- **يوسف ذنون:** خط الثلث ومراجع الفن ،الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ – ٢٢ نيسان ١٩٨٣، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول .

- **المراجع الأجنبية:**

- **Amitai, (R) ,** Notes on the Ayyūbid Inscriptions at al-Ṣubayba (Qal,at - Nimrūd) Dumbarton Oaks Papers, Trustees for Harvard University, Vol. 43, 1989

-**Coomaraswamy,(A)** , Arabic and Turkish Calligraphy, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston, Vol. 27, No. 162, 1929

-**Schimmel, (A) and Rivolta ,(B)** , Islamic Calligraphy, Metropolitan - Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992

مواقع الأنترنت:-

http://www.jstor.org

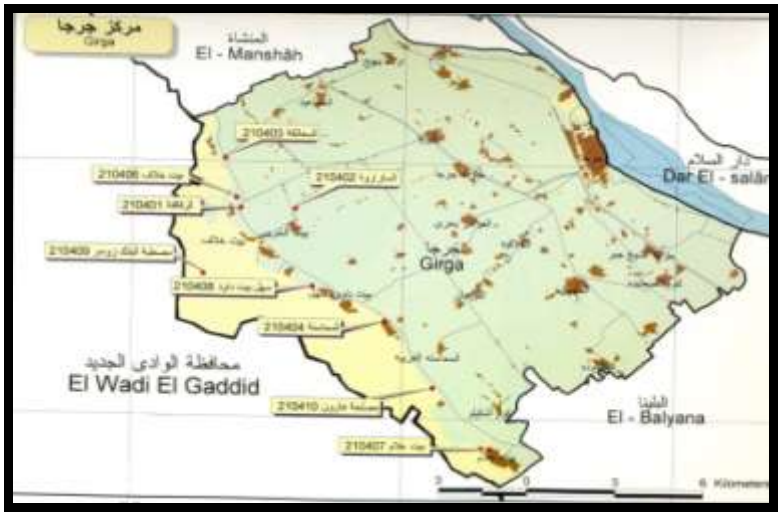

شكل (١) خريطة تبين مركز جرجا – عن
وزراة الثقافة:أطلس المواقع الأثرية، مركز جرجا

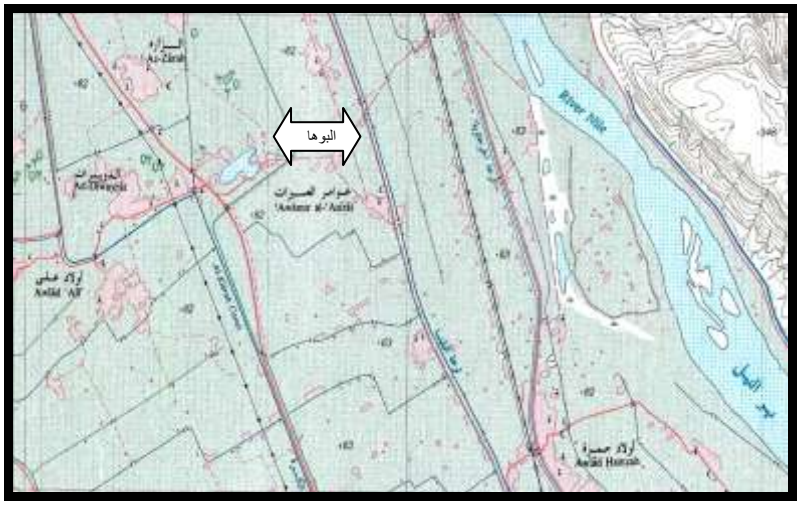

شكل (٢) خريطة تبين توقيع لقرية البوها المندثرة أحدى
قرى مركز جرجا – توقيع الباحث – والخريطة عن
الهيئة المصرية العامة للمساحة،خريطة رقم NG 36 J1d

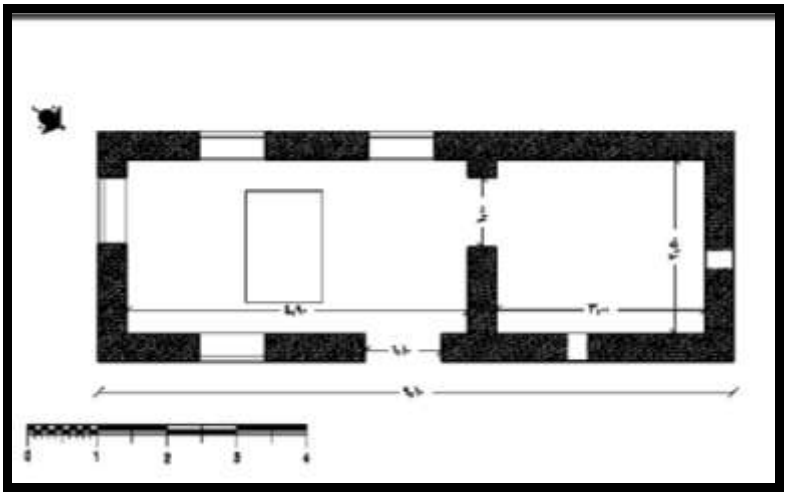

شكل (٣) يبين مسقط أفقى لقبة يونس البوهى التى ترجع لسنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م (عمل الباحث)

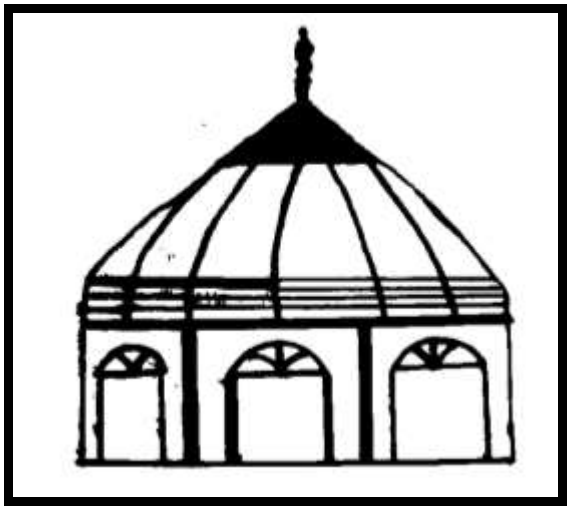

شكل (٤) يبين شخشيخة يونس البوهى (عمل الباحث)

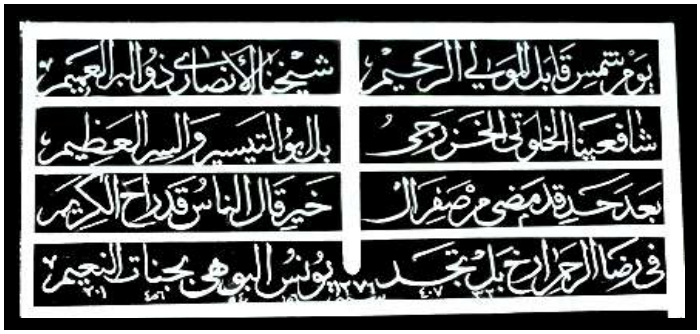

شكل (٥) تفريغ للنقش الكتابى-أعلى شباك الواجهة الشمالية الغربية بقبة البوهى (عمل الباحث)

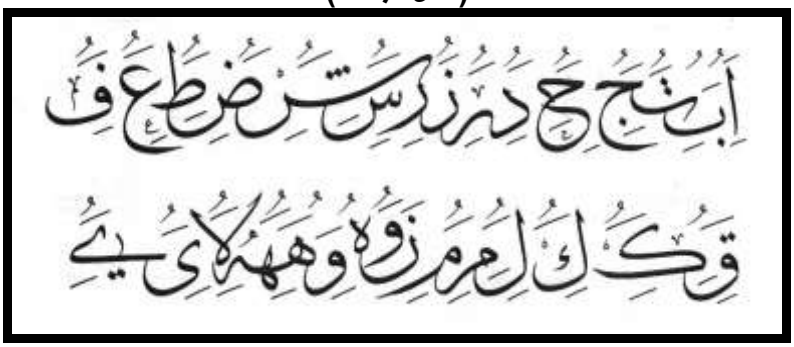

شكل (٦) يبين أبجدية خط الثلث- عن
هاشم محمد:قواعد الخط العربى،ص ٢٦

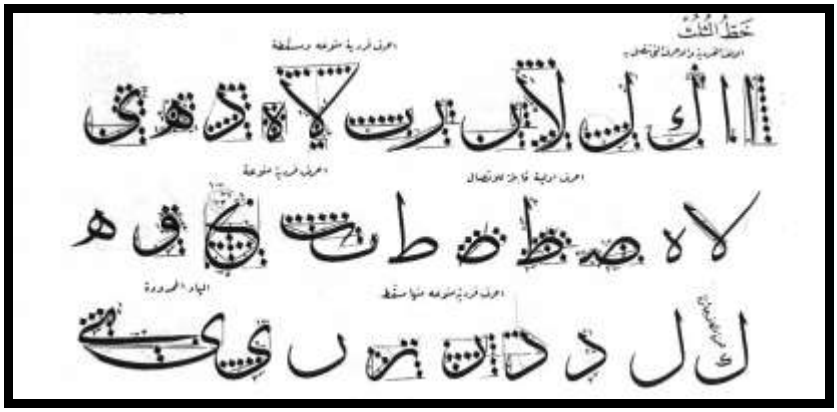

شكل (٧) يبين ميزان الخط لأبجدية خط الثلث- عن
هاشم محمد:قواعد الخط العربى،ص ٧

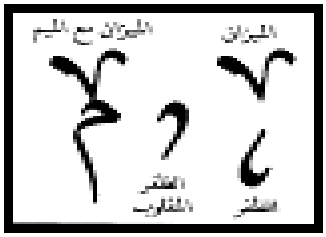

شكل (٨) يبين زخرفة الميزان فى خط الثلث - عن
مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية لخط الثلث،ص ١٤٩

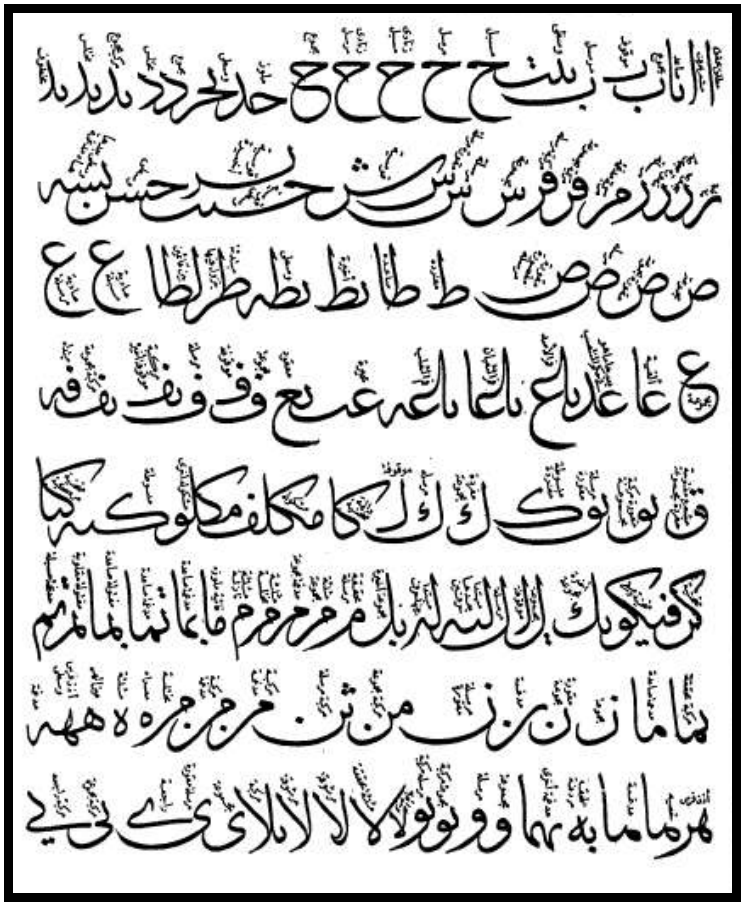

شكل (٩) يبين مصطلحات أبجدية خط الثلث - عن
مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية لخط الثلث،ملحق ١

لوحة (١) منظر عام لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٢) منظر للواجهة الشمالية الغربية والنقش الكتابى

لوحة (٣) منظر للنقش المؤرخ لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٤) منظر يبين الرفرف الخشبى لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٥) منظر يبين المدخل الرئيسى لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٦) منظر يبين الواجهة الغربية لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٧) منظر يبين التركيبة الخشبية لقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (٨) منظر يبين شباك بالجهة الشرقية بقبة الشيخ يونس البوهى

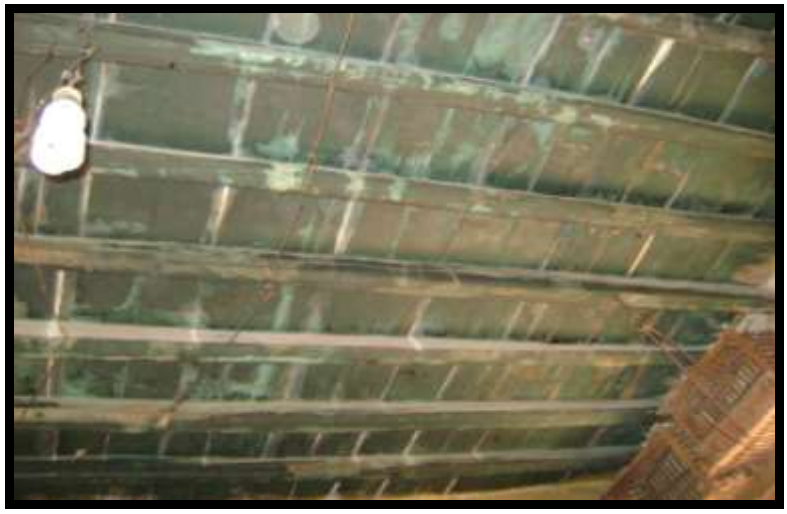

لوحة (٩) منظر يبين السقف الخشبى بقبة الشيخ يونس البوهى

لوحة (١٠) منظر يبين جدار الغرفة الملحقة بضريح
الشيخ يونس البوهى

لوحة (١١) منظر يبين شخشيخة ضريح الشيخ يونس البوهى

لوحة (١٢) منظر يبين الشخشيخة من الداخل

لوحة (١٣) منظر يبين احد شبابيك الشخشيخة من الداخل

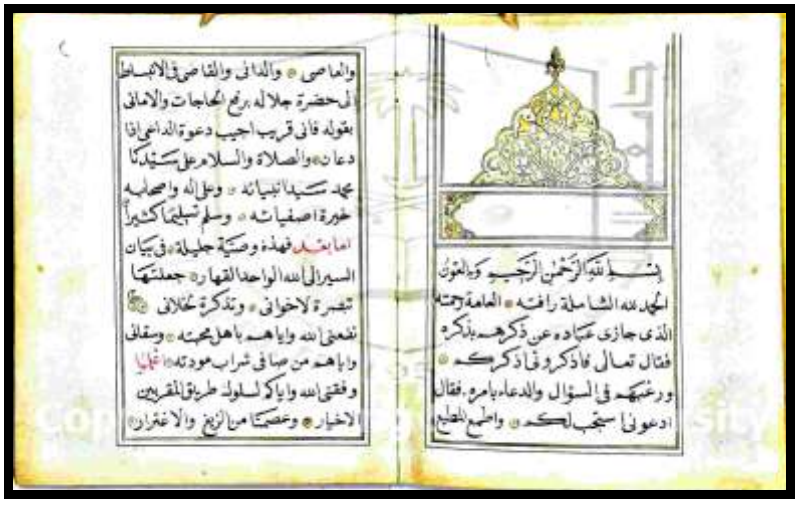

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
الحمد لله الشاملة رافته ، العامة رحمته
الذى جازى عباده عن ذكره بذكره
فقال تعالى فاذكرونى اذكركم ،
ورغبهم فى السؤال والدعاء بامره فقال
ادعونى استجب لكم ، واطيع المطيع

والعاصى ، والدانى والقاصى فى الانبساط
الى حضرة جلاله برفع الحاجات والامانى
بقوله فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا
دعان ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد انبيائه ، وعلى اله واصحابه
خيرة اصفيائه ، وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فهذه وصية جليلة ، فى بيان
السير الى الله الواحد القهار ، جمعتها
تبصرة لاخوانى ، وتذكرة لخلانى
نفعنى الله واياهم باهل محبته ، وسقانى
واياهم من صافى شراب مودته ، انه
وفقنى الله واياكم لسلوك طريق المقربين
الاخيار ، وعصمنا من الزيغ والاغترار ،

لوحة (١٤) الصفحة الأولى من مخطوط وصية للشيخ
عبد الفتاح فوزى بن يونس البوهى

وكتبها فقر الورى، وخادم نعال الفقرا،
ذو العجز والتقصير الفقير السيد عبد الفتاح
فوزى ابن السيد يونس البوهى ابو النيسير
سنة ١٢٩٩

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قد طلبت مني هذه الاجازة فالتمست التصريح لحضرة الاستاذ
الكامل العارف بالله الواصل العالم العامل الذي خطوت على اثاره
الكريمة واسمه الشريف في الاجازة من مشرع شيخ المشايخ
استاذ السادة الصوفية مولوى السيد عبد الفتاح المقدسي
فوزى فرجعتها وبها منظومة مراغلة المرضية وابيته
كنز الارشاد الجامع الطرق بالحق وفقنا الله واياكم لما
يرضاه وعلى يحضرنا ان يساعدنا بالخاتمة والدعاء الصالح
كلما تذكرناك ابراهيم
ابو النسور
خادم السادة المدنية الصوفية بمصر

لوحة (١٥) الصفحة الأخيرة من المخطوط

لوحة (١٦) تفصيل لختم عبد الفتاح فوزى البوهى منفذ بخط النستعليق